



مجلة الإدارة والاقتصاد Journal of Administration & Economics

Mustansiriya
University

College of
Administration &
Economics

P-ISSN: 1813 - 6729

E-ISSN: 2707-1359

تحليل العلاقة ما بين شركات الطيران والنشاط السياحي في العراق (شركة الخطوط الجوية العراقية حالة دراسية)

احمد عبد الزهرة حمدان

قسم الاقتصاد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق

Email: ahmed.ah@uomustansiriyah.edu.iq, ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0002-0935-0539>

صبا صلاح الدين نوري

قسم الدراسات السياحية ، كلية العلوم السياحية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق

Email: mbm2045@uomustansiriyah.edu.iq, ORCID ID: <https://orcid.org/0009-0009-4497-3983>

المستخلص

معلومات البحث

تواريخ البحث:

تاريخ تقديم البحث: 2024 / 4 / 8

تاريخ قبول البحث: 2024 / 6 / 6

عدد صفحات البحث 181 - 189

الكلمات المفتاحية:

شركات الطيران ، التسرب والحقن السياحي .

المراسلة:

أسم الباحث: احمد عبد الزهرة حمدان

Email:

ahmed.ah@uomustansiriyah.edu.iq

يتمثل الغرض من البحث في بيان العلاقة ما بين نشاط وحجم شركات النقل الجوي في العراق مع حركة وتطور النشاط السياحي عينة البحث شركة الخطوط الجوية العراقية ، وتنبع أهمية البحث من ان جودة الخدمة تسهم بشكل كبير في ازدهار النشاط السياحي وجذب السائحين الذين ترتبط قراراتهم بمدى سهولة وسلاسة الحصول على الخدمة بالإضافة الى تسليط الضوء على التطورات الحديثة المتمثلة بالخدمة الرقمية واقتناء الخدمة عن طريق التطبيقات الالكترونية والتحويلات الالكترونية. تمثلت فرضية البحث بأن هناك علاقة ايجابية ما بين تنامي وتطور أنشطة شركات الطيران وحجم السياحة الداخلية والخارجية وهذه العلاقة هي طردية الاتجاه ومتينة من حيث قوة الارتباط. انتهج البحث أسلوب الاستقراء والاستنباط من اجل اثبات او دحض فرضية البحث ، وكان أهم استنتاج هو وجود هذه العلاقة ما بين نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية والنشاط السياحة سواء كان حقن سياحي او تسرب سياحي .

1. المقدمة:

تتزايد أهمية السياحة في الاقتصاد العالمي بسبب وعي الشعوب وحب التمازج مع المجتمعات الأخرى وكونها أصبحت تمثل خدمة تقع ضمن الضروريات في سلم اشباع المستهلك، من جانب اخر اضاف التطور التكنولوجي والامتة في جوانب خدمية كثيرة ميزة أخرى تضمنت سرعة انجاز والحصول على الخدمات الأخرى الملازمة للنشاط السياحي مثل شركات الطيران وما تمثله كعنصر مهم جدا في السياحة . إن تطور النقل الجوي وتوسيع اعمال شركات الطيران لها تأثير إيجابي على تطوير الأعمال السياحية. لاسيما ان اغلب الرحلات السياحية تتم عن طريق النقل الجوي . وفي الوقت نفسه تؤدي الاتصالات غير الفعالة بين المؤسسات السياحية وشركات الطيران الى حالة عدم اليقين في تلبية احتياجات الأفراد من قبل الطرفين مما يؤثر على جودة الخدمة المقدمة للسائح، لذلك فإن قضايا التكامل بين صناعتي السياحة والطيران تتطلب البحث عن خطط وتنسيق كفاءة ضمن مصالح السائح واحتياجاتهم وتفضيلاتهم والتي ستعكس على رفاهية الفرد ورفاهية الدولة. قد تناول الباحث Zajac في بحثه " دور النقل الجوي في تطوير السياحة الدولية" والبعد المكاني هو الاتحاد الأوربي وتوصل الى ان هناك ارتباط وثيق بين الاثنين وان التطور المستقبلي للنشاط السياحي يعتمد على تطور النقل الجوي وكثرة عدد شركات الطيران [17] . بينما توصل عبدالله وآخرون بدراسته التي ركزت على مطار السليمانية، اهم ما توصل اليه الباحثين انه وعلى الرغم من عدم الاستقرار من ناحية الظروف الاقتصادية والسياسية في السنوات الأخيرة في إقليم كردستان على النحو العام و محافظة السليمانية على نحو خاص ، و غلق مطار السليمانية لمدة غير قصيرة فضلاً عن وقف عمل بعض شركات الطيران ومنها السياحية وفرض الحصار من قبل الدول المجاورة على مطار السليمانية، الا ان هناك بعض المؤشرات الإيجابية لنشاط مطار السليمانية الدولي في مجال نقل السياح و الرحلات الداخلية و الخارجية.[8]

اما الباحث Kalulu فعالج العلاقة على الخطوط الجوية الرواندية و توصل الى تأثير ارتفاع أسعار الوقود المتغيرة، والطائرات باهظة الثمن، والإرهاب في البلدان المجاورة، والتمويل المحدود، وفجوة المهارات في قطاع الطيران (نقص المهندسين الفنيين والطيارين) التي تواجهها الخطوط الجوية المذكورة القت بظلالها على دورها الممكن على النشاط السياحي [13]. وبنفس الأسلوب تناول الباحث Mazzola تأثير النقل الجوي على السائحين في جزر مختارة ضمن جنوب الاتحاد الأوربي واهم ما توصلت اليه الدراسة ان النتائج التي ظهرت بينت ان هناك تأثيراً معتدلاً للبنى التحتية للنقل في توليد وصول إضافي للسائحين ، و أن النقل الجوي شرط أساس لتنمية الطلب السياحي وليس العامل المحدد الوحيد في زيادة عدد السياح الوافدين. ويبدو أن وصول السياح عامل محدد أكثر من كونه نتيجة للتغيرات في شركات النقل الجوي [14]. وقد ذهب الباحث Putrik في بحثه في التركيز على دور النقل الجوي في تنمية صناعة السياحة وتوصل الى ان انخفاض أسعار تذاكر الطيران التي تقدمها تلك شركات النقل الجوي أدى إلى تنشيط السوق السياحي بشكل كبير، وتوفير عدد كبير من المقاعد لمختلف الجهات السياحية [15].

2. أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث من ان جودة الخدمة تسهم بشكل كبير في ازدهار النشاط السياحي وجذب السائحين الذين ترتبط قراراتهم بمدى سهولة وسلاسة الحصول على الخدمة بالإضافة الى تسليط الضوء على التطورات الحديثة المتمثلة بالخدمة الرقمية واقتناء الخدمة عن طريق التطبيقات الالكترونية والتحويلات الالكترونية وبالأخص على خدمات النقل (شركات الطيران) وتشخيص تلك العلاقة من ناحية معامل الارتباط بين المتغيرات.

3. هدف البحث:

يتمثل الهدف من البحث في بيان العلاقة ما بين نشاط وحجم شركات النقل الجوي في العراق مع حركة وتطور النشاط السياحي من خلال عينة البحث شركة الخطوط الجوية العراقية وطنية.

4. الجانب النظري

1.4 النقل الجوي :

يُعرّف النقل الجوي الدولي بأنه نقل الركاب، أو البضائع، أو البريد، من نقطة واقعة في دولة إلى نقطة واقعة في دولة أخرى، بمقابل، أجر أو تعويض مادي بواسطة الطائرة، وذلك على أساس منتظم أو غير منتظم. يُلاحظ أن هذا التعريف يُخرج من نطاقه، استخدامات أخرى للطائرة لا يُطلق عليها النقل الجوي الدولي. مثال ذلك الطيران العام GENERAL AVIATION، أو ما يطلق عليه الأشغال الجوية، أو طيران العمل الهوائي AERIAL WORK FLIGHTS OR OPERATION، مثل استخدام الطائرة في مقاومة الآفات الزراعية، عن طريق الرش الزراعي AGRICULTURE SPRAYING، أو أعمال نثر البذور SEED DISEMINATION، وأعمال التخطيط الإنشائي CONSTRUCTION PROJECTS، وغير ذلك من الأغراض. وسيتم في ادناه تناول بعض العناصر الحديث في شركات الطيران :

2.4 نظام الحجز الالكتروني:

وهو نظام محوسب يستعمل للتخزين، والاستعلام، والقيام بعمليات الحجز الالكتروني للسفر استعملته في البداية شركات الطيران ثم فيما استعمل من قبل وكالات السفر والسياحة وشركات الطيران . وهو نموذج الكتروني للتذكرة بدلاً من التذكرة الورقية، فهو طريقة بديلة لتوثيق عملية بيع التذاكر، حيث يزويد المسافر بإيصال الحجز الالكتروني ، وإيصال الاستلام بدلاً من التذكرة الورقية، وتُسرع التذكرة الالكترونية عمليات الحجز وتضفي عليها المزيد من المرونة ، فهي تحتوي على ارقام وحروف او خط سير الرحلة والتي تُعد مستند يؤكد عملية الحجز [12].

3.4 أنظمة الحجز الالكترونية العالمية:

ساهمت التجارة الالكترونية في تفعيل نظام الحجز الالكترونية، فقد اصبح بالإمكان حجز تذكرة في أي وقت ومن أي مكان، فالتجارة الالكترونية دخلت المجال السياحي وسهلت كثيرا العمل في حجز تذاكر السفر وقليل التكاليف وسرعة الإنجاز، مما أدى الى ازدهار القطاع السياحي في بعض البلدان، ومن أشهر أنظمة الحجز الالي على مستوى العالم [6]:

- 1- نظام السيتا: (SITA) : وهو نظام تستعمله شركات الطيران في مجال الحجز وصدار التذاكر الالكترونية وترحيل المسافرين فضلاً عن الخدمات الأخرى والمتضمنة اصدار الوثائق الالكترونية لتحميل وموازنة الطائرات وارسال واستلام البرقيات المتنوعة الخاصة بخدمات المسافرين وبرقيات مغادرة ووصول الرحلات من وإلى المحطات الداخلية والخارجية .
- 2- نظام أماديوس Amadeus: ظهر هذا النظام عام 1975 وقد مر بعدة مراحل من التطور الى أن وصل الى شكله الحالي منذ عام 1986م ولغاية الآن، وهو من اهم الأنظمة العالمية التي انتشرت على الصعيد الدولي والمحلي بشكل واسع النطاق.
- 3- نظام كاليو Galileo: ظهر عام 1971م ولكنه بدأ ينتشر عام 1976 ، وهو من أكثر الأنظمة انتشاراً إذ يستعمل في اغلب شركات الطيران.

- 4- نظام وورد سبان World span: انتشر هذا النظام على الصعيد الدولي بصورة كبيرة منذ بداية سنة 1990 .
- 5- نظام سيبير Sabre: ظهر في أوائل الستينيات وبدأ عمله عن طريق الشركات السياحية عام 1976 ، وهو اكثر الأنظمة المنتشرة على الصعيد الدولي والمحلي ولاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية، والخطوط التركية وطيران الخليج، ويستخدمه وكلاء وشركات السفر حول العالم .

4.4 مفهوم السياحة :

تعددت مفاهيم السياحة وذلك بتعدد مجالاتها وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية، واستأثرت اهتمام الباحثين من مجالات الفكر في الاقتصاد والسياسة، وبذلك تنوعت الرؤى الواردة بشأنها في الأدبيات الحديثة تبعاً لتنوع معايير التمييز بينها وظهور مصطلحات جديدة. لقد بدأت المحاولات الأولى لتعريف السياحة كظاهرة في الثمانينات من القرن التاسع عشر، إلا أن سنة 1905 قدم Feuler Jobert أول تعريف محدد للسياحة بأنها " هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس منها الحصول على الاستجمام وتغيير المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، الوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال الطبيعة ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة "ويلاحظ أن هذا التعريف يؤكد على البعد الاجتماعي الناتج من زيادة أوقات الفراغ والراحة وتغيير الهواء في هذا العصر .

أما الاقتصادي النمساوي فون شوليرن Hermann van scholleron 1910 وضحها بأنها " مجموع العمليات المتداخلة وخصوصاً العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب واقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة" وقد ركز على الجانب الاقتصادي للسياحة باعتباره من أهم العوامل التي تتأثر بشكل إيجابي وسلبي في الحركة السياحية [5]. وقد عرفتها منظمة السياحة العالمية (UNWTO,2007) أنها " مجموعة العلاقات والأحداث الناتجة عن المغادرة والسفر والإقامة في بلد غير البلد الأصلي أو مكان الإقامة المعتاد، لمدة لا تزيد عن عام واحد وبشرط أن لا يكون فيها نية لإقامة نشاط ربحي أو للإقامة الدائمة " . إلا أن هناك تعريفاً شاملاً يمكن إتخاذه أداة للانطلاق والتحليل وهو التعريف الذي أشار إليه (اهونزيكير) السويسري رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة حيث عرفها بأنها " مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على السفر وعلى الإقامة المؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة مؤقتة وليست دائمة وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يُعد ربح لهذا الأجنبي " [4].

5.4 دور النقل الجوي في تفعيل النشاط السياحي :

هنالك علاقات متبادلة ووطيدة يتميز بها قطاع النقل الجوي مع الأنشطة الاقتصادية بشكل عام والسياحة بشكل خاصة [10]. و يمثل النقل الجوي إحدى الأسباب في تطور ونمو الحركة السياحية في العالم، ونظراً للدور المميز الذي يلعبه في التقريب بين مختلف دول العالم والذي يساعد في إيجاد الكثير من الأماكن السياحية الجديدة، والنقل الجوي يتكون من ثلاث عناصر رئيسية وهي (الخطوط الجوية، والمطارات، والطائرات)، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في استخدام الطائرات لأغراض السياحة، ومنها ومستوى الدخل في الدول والبلدان الذي يُشكل الطلب السياحي العالمي، والاحوال الامنية والاقتصادية في العالم ومستوى الخدمات الالكترونية [11].

الانضباط في تقديم خدمات النقل الجوي (الطيران، شركات النقل، المطار)، وتحسين مستوى وجودة تقديم الخدمة، مما ساعد في ازدياد الجذب السياحي في الدول وخاصة التي لديها نشاطات سياحية.

التطور السياحي يرتبط بوسائل النقل ارتباطاً وثيقاً وخاصة النقل الجوي من خلال الخدمات والتسهيلات التي تحصل عليها شركات الطيران والتي تؤثر على تكلفة الرحلة، فالدول التي تستضيف السياح تقوم بمنح الخدمات والتسهيلات المتعددة الى شركات الطيران لمد خطوطها الجوية الى مطاراتها [1].

ازدياد الطلب الاجنبي والمحلي في اي دولة على خدمات السياحة، والذي يترتب زيادة في معدلات التشغيل لقطاع الطيران وايضاً يتطلب التنسيق بقدر كاف بين القطاعي السياحة والطيران [9].

واخيراً ، إن شركات الطيران الناجعة هي تلك التي تجري مراجعة شاملة ومستمرة لبيئتها التسويقية، وتعمل على تطوير خدماتها ولاسيما خدمات الحجز الالكتروني لتتمكن من تحقيق ميزة تنافسية تمكنها من تفعيل التجارة الدولية في البلد وبالتالي تحقيق ربحية و إيرادات عالية ، ويتحقق ذلك عن طريق تصميم وتنفيذ استراتيجية سليمة [16].

5. الجانب التطبيقي

1.5 تحليل واقع النقل الجوي وعلاقته بالنشاط السياحي في العراق :

تأسست الخطوط الجوية العراقية بواسطة جمعية الطيران العراقية (نادي فرانس الجوي حالياً) الذي فقرت هيئته الادارية بتاريخ 1938/5/18 استثمار فائض حملات التبرعات الوطنية الشاملة التي اثمرت في تمكين القوة الجوية العراقية من شراء (15) خمس عشرة طائرة قاصفة ومقاتلة ايطالية هي (Breda,Savoia)، وقد بلغ الفائض في ذلك الوقت (23) الف دينار عراقي مكنها آنذاك من شراء ثلاث طائرات بريطانية من طراز (De Havilland Reed) ، والتي وصلت الى بغداد بتاريخ 1938/10/1، وباشرت رحلاتها الداخلية والخارجية الى كل من سوريا وايران ، وفي العام 1945 صدرت إرادة ملكية بتأسيس الناقل الوطني الجوي الذي اطلق عليه اسم (مصلحة الخطوط الجوية العراقية) ، والتي بقيت تابعة للجمعية لغاية 1946/1/1 ، ثم بعد حين ضمتها الحكومة لمصلحة السكك الحديدية، وكانت اول رحلة تجارية الى محافظة البصرة بتاريخ 1946/1/29 بطائرة ذات (6) ست مقاعد خشبية من نوع (De Havilland Reed) [3]. وفي الاعوام (1961-1972) اصبحت الخطوط الجوية مصلحة مستقلة وترتبط بوزارة النقل، وتقرر أن يديرها مجلس إدارة مستقل يدير شؤونها مدير عام، وفي ذلك الوقت كان اسطولها من الطائرات يتكون من (3) ثلاث طائرات (Viscount) وطائرتين من طراز (Trident). وما بين الاعوام (1973-1976) قامت بشراء اسطولاً متكامل يتألف من (15) خمس عشرة طائرة ذات سعة كبيرة، وقد تم استلام اول طائرة في عام 1974 وهي من طراز (Boeing 737) ، ثم فيما بعد توسع الاسطول في تموز من عام 1976 بوصول الطائرة العملاقة (Boeing 747)، واصبحت الخطوط الجوية تابعة للمؤسسة العامة للطيران المدني العراقي. اما خلال الاعوام (1980-1988) اصبحت الخطوط الجوية العراقية شركة بموجب القانون رقم 108 لسنة 1988 المعدل، والذي هيا الفرصة لها لتحقيق خططها وطموحها، وقد مكنها من

توقيع عقد شراء (5) خمس طائرات من طراز (AIRBUS) كخطوة أولى لتحديث اسطولها منتصف العام 1990، وكانت هنالك بعض الصعوبات خلال الفترة ما بين عام (1990-2000) في عملها نتيجة فرض الحصار الجوي بسبب الظروف التي مر بها العراق. وفي 1990/8/2 واجهت الشركة حصاراً جويًا وتوقفت عملها جزئياً، ثم في عام 1990/8/17 توقفت عمل الشركة بشكل كامل. وفي تاريخ 2000/8/17 تم إعادة افتتاح مطار بغداد الدولي، وتسيير أولى رحلات الشركة للنقل الداخلي الى كل من مطاري البصرة والموصل. وفيما بعد تاريخ 2003/3/20 تم إيقاف نشاط الشركة بالكامل بسبب حرب الخليج الثانية، وبعد انتهاء الحرب وبتأريخ 2003/5/30 قررت الخطوط الجوية من مزاولة رحلاتها العالمية، وكانت اول رحلاتها في 2004/10/3 من مطار بغداد الدولي الى مطار عمان عاصمة الأردن. [2].

2.5 مؤشرات مختارة لنشاط الخطوط الجوية العراقية:

تعاقدت الخطوط الجوية العراقية في مجال نظام الحجز الالي والتذاكر الالكترونية مع شركات الحجز الالكتروني ومنذ عام 2009 باشر بتدريب الملاكات المتخصصة للعمل علي نظام السيئا (SITA) وفي الربع الاول من عام 2010، قامت باستعماله على نحو عملي و في شهر ايار من نفس العام وبشكل تدريجي الى ان تم استخدامه في كافة مكاتب الحجز الخارجية، وقد تم تجديد العقد بعد انتهائه لسبع سنوات اخرى تنتهي عام 2022 حيث من المفترض ان الخطوط الجوية العراقية بدأت باستخدام نظام اخر او تجديد التعاقد مع نفس النظام.

جدول (1): الحالة المالية لشركة الخطوط الجوية العراقية للمدة (2015-2020) (مليون دينار) [7]

الاعوام	الإيرادات	المصروفات	صافي الإيراد
2015	579,263	125,989	453,274
2016	466,785	328,659	138,126
2017	588,007	419,739	168,268
2018	518,047	434,805	83,242
2019	566,017	415,249	150,768
2020	183,029	131,886	51,143
المجموع	2,901,148	1,856,327	1,044,821

من جدول (1) ممكن تحليل نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية بالاتي:

- 1- بلغ اجمالي إيرادات شركة الخطوط الجوية العراقية للمدة (2015-2020) (2,901,148) مليار دينار، تراوحت بين ارتفاع وانخفاض في الإيرادات لاسباب عدة ومنها ارتفاع تذاكر السفر مقارنة مع الشركات المنافسة الأخرى التي تعمل على تقديم عروض ترويجية أكثر من الخطوط العراقية، فضلاً عن عدم دفع المستحقات من قبل وكلاء مكاتب السفر، مما أدى الى حصول الانخفاض خلال مواسم الكساد.
- 2- انخفاض الإيرادات المتحققة لشركة الخطوط الجوية العراقية حيث بلغت (466,785) مليار دينار لعام 2016 وبنسبة مئوية (19.4%) عن العام الماضي 2015 حيث كانت (579,263) مليار دينار.
- 3- ارتفاع في نسبة الإيرادات للشركة وبلغت (588,007) مليار دينار لعام 2017 مقدارها (26%) عن عام 2016 التي كانت (466,785) مليار دينار.
- 4- انخفاض الإيرادات المتحققة للشركة وبلغت (518,047) مليار دينار للعام 2018 وبنسبة مئوية قدرها (12%) عن عام 2017 والتي كانت (588,007) مليار دينار.
- 5- ارتفاع في الإيرادات حيث بلغت (566,017) مليار دينار للعام 2019 وبنسبة (9,3%) عن عام 2018 حيث كانت (518,047) مليار دينار وكما موضح في الجدول (1).
- 6- انخفاض كبير في الإيرادات المتحققة والبالغة (183,029) مليار دينار لسنة 2020 وبنسبة (68%) عن عام 2019 وحيث كانت (566,017) مليار دينار، وذلك نتيجة فرض الحظر بسبب جائحة كورونا والذي أدى الى انخفاض كبير في حركة السفر وبالتالي حدوث انخفاض في الإيرادات.

جدول (2): حركة الطائرات وعدد المسافرين (النقل الدولي) لمحطة بغداد للمدة من (2015 - 2020) /مئات [7]

ت	الاعوام	عدد الرحلات		المجموع	عدد المسافرين	
		المغادرة	الوصول		المغادرة	الوصول
1	2015	3,865	3,865	7730	423,072	420,298
2	2016	4,565	4,565	9,130	516,892	520,415
3	2017	5,670	5,130	11,339	742,757	718,857
4	2018	5,376	5,376	10,752	657,813	637,215
5	2019	5,186	5,186	10,372	580,699	585,956
6	2020	1,787	1,787	3,574	149,266	172,992
	المجموع	26,449	26,448	52,897	3,070,499	3,055,733

اما فيما يخص جدول (2) الذي يوضح نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية على مستوى محطة بغداد فقط، فقد توصلنا الى:

- 1- بلغ إجمالي عدد مسافري الرحلات الدولية لمحطة بغداد على طائرات شركة الخطوط الجوية العراقية (1,037,307) مليون مسافر للعام 2016 وبنسبة مرتفعة بلغت (23%) عن العام 2015 حيث بلغت (843,370) ألف مسافر .
 - 2- بلغ إجمالي عدد مسافري محطة بغداد للعام 2017 (1,461,614) مليون مسافر وبنسبة مرتفعة بلغت (41%) عن عام 2016.
 - 3- بلغ إجمالي عدد مسافري محطة بغداد للعام 2018 (1,295,028) مليون مسافر وبنسبة منخفضة بلغت (11.3%) عن العام 2017.
 - 4- كما وبلغ إجمالي عدد مسافري الرحلات الدولية للمحطة اعلاه للعام 2019 (1,166,655) مليون مسافر وبنسبة منخفضة بلغت (10%) عن العام 2018.
 - 5- بلغ إجمالي عدد مسافري الرحلات الدولية لمحطة بغداد على طائرات شركة الخطوط الجوية العراقية (322,258) ألف مسافر لسنة 2020 وبنسبة منخفضة بلغت (72.3%) عن العام الماضي 2019 حيث كانت (1,166,655) مليون مسافر .
- جدول (3): عدد الرحلات و المسافرين لشركة الخطوط الجوية العراقية في كل المحطات للمدة (2016- 2020) /مئات**

الاعوام	عدد المسافرين/ العراقية	عدد الرحلات/ العراقية
2016	3,459,538	41,768
2017	3,184,214	29,535
2018	3,040,232	29,592
2019	2,565,298	27,077
2020	636,321	8,388
معدل النمو السنوي المركب %	- 28	- 27

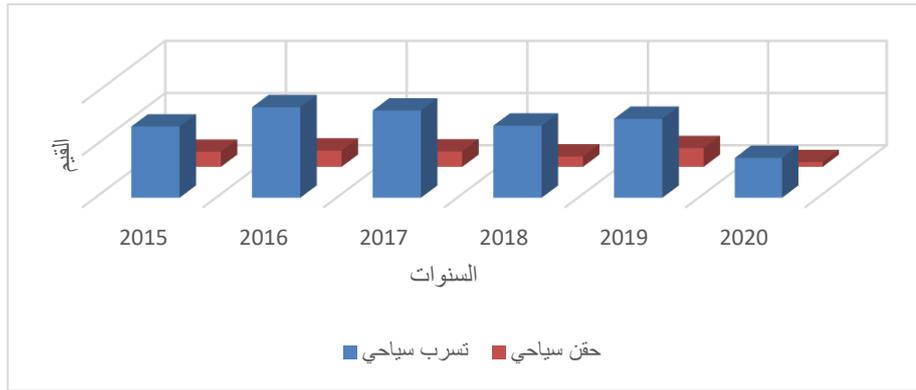
اما فيما يخص جدول (3) يوضح نشاط الشركة على مستوى العراق ككل ، حيث أعداد المسافرين والرحلات على شركة الخطوط الجوية العراقية ، حيث يوضح الجدول عدد الرحلات على الخطوط الجوية العراقية للعام 2016 التي بلغت (41,768) الف رحلة ونقل (3,459,538) مليون مسافر ، وهو اكثر من العام 2017 بعدد رحلات بلغت (29,535) الف رحلة حيث بلغ عدد المسافرين (3,184,214) مليون مسافر، وفي العام 2018 ارتفعت العدد الى (29,592) الف رحلة وانخفاض عدد المسافرين الى (3,040,232) مليون مسافر، كما انخفض العدد في العام 2019 الى (27,077) الى الف رحلة ، وارتفع عدد المسافرين الى (2,565,298) مليون مسافر، ويعد العام 2016 هو الأعلى من حيث عدد الرحلات والمسافرين . اما في سنة 2020 وبسبب تفشي فايروس كورونا وبسبب غلق الحدود وتعليق خدمات الطيران الاحالات سفر المرضى والعالقين واللاجئين من الدول والبلدان. ويعد الانخفاض الأقل كان بين الاعوام السابقة فكانت عدد الرحلات على متن طائرات شركة الخطوط الجوية العراقية (8,388) ألف رحلة وعدد المسافرين (636,321) الف مسافر.

3.5 مؤشرات مختارة للنشاط السياحي :

من جدول رقم (4) يمكن المقارنة بين التسرب المتمثل بانفاق السياح العراقيين خارج البلد وما بين الإيرادات المتمثلة بانفاق السياح الأجانب داخل البلد .اذ تشير نفقات السياحة الخارجية للعراق إلى نفقات السياح العراقيين خارج العراق، والتي بلغت قيمتها 13.64 مليار دولار في عام 2015 ، وفي عام 2020 حيث بلغت النفقات 7.62 مليار دولار، اما اعلى قيمة كانت 17.33 مليار دولار لعام 2016 .و قد يشير هذا النمو الهائل في الإنفاق السياحي الدولي، من الناحية النظرية الاقتصادية، إلى زيادة في الدخل المتاح، وتحسين الوصول إلى السفر الدولي وتطور الوعي المجتمعي في العراق. اما نفقات الزائرين الدوليين، بما في ذلك المدفوعات لشركات النقل المحلية للسفر الى الخارج . وأحدث قيمة لإيرادات السياحة الدولية (بالدولار الأمريكي الحالي) في العراق كانت 955 مليون دولار أمريكي لعام 2020 . وبلغت اعلى قيمة إيرادات 3.59 مليار دولار لعام 2019، جدول (3) يوضح الإيرادات من عام 2015 لغاية عام 2020 . وما بين حقن متمثل بمصروفات السياح الأجانب وبين التسرب المتمثل بمصروفات العراقيين ممكن قياس مؤشر الانكشاف السياحي والذي كلما اقترب من الواحد الصحيح مثل وجود حالة التعادل والتوازن كه العالم الخارجي في ميزان السياحة ، ولكن النتائج تظهر ان العراق منكشف سياحياً وقيمة المؤشر لم تصل في اقصى حالاتها الى $\frac{1}{4}$ الواحد الصحيح عام 2019 ، اذ بلغت ما مقداره 0.24 ، وهذه تحتاج إعادة النظر في وضع خطة استراتيجية للإفادة منها في إعادة التوازن الى ميزان السياحة وضمان موارد للعملة الصعبة تسهم في تنويع الاقتصاد العراقي .

جدول (4) : نفقات السياح العراقيين الخارجية للمدة (2015 - 2020) / مليار دولار

الاعوام	مصرفات السياح الى الخارج (1)	مصرفات السياح الوافدين (2)	حقن / تسرب (1) / (2)
2015	13.64	2.88	0.21
2016	17.33	3.12	0.18
2017	16.70	2.95	0.18
2018	13.81	1.98	0.14
2019	15.11	3.59	0.24
2020	7.62	955	0.12
المجموع	84.21	15,496	
معدل النمو السنوي المركب %	- 15	- 22	



(1) شكل المقارنة بين الحقق والتسرب

نتيجة أعلاه ، انعكس على موقع العراق السياحي عربياً وعالمياً وحسب ما جاء في جدول (5)، اذ ان العراق احتل المرتبة (13) عربياً ، والمرتبة (98) عالمياً عام 2019 .

جدول (5): تسلسل الدول العربية من حيث اعداد السياح للعام 2019 (بالمليون سائح)

الدولة	عدد السياح	عربيا	عالميا	الدولة	عدد السياح	عربيا	عالميا
السعودية	18,044,000	1	19	الامارات	14,870,000	2	25
المغرب	10,332,000	3	35	سوريا	8,546,000	4	39
تونس	5,724,000	5	49	مصر	5,258,000	6	52
البحرين	4,372,000	7	55	الاردن	3,567,000	8	61
قطر	2,938,000	9	70	عمان	2,292,000	10	80
الجزائر	2,039,000	11	85	لبنان	1,688,000	12	94
العراق	1,518,000	13	98	اليمن	1,025,000	14	115
السودان	800,000	15	129	فلسطين	400,000	16	150
الكويت	203,000	17	168				

4.5 تقييم العلاقة ما بين نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية وحركة السياحة الداخلة والخارجة:

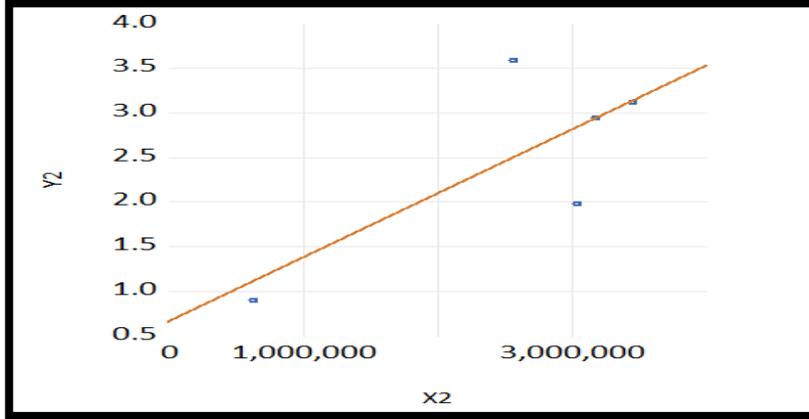
بعد ما سبق بيانه من تحليل لنشاط شركة الخطوط الجوية خلال الخمسة سنوات (2015-2020) من ناحية عدد الرحلات والمسافرين تبين ان نشاط الشركة لم يرتقي الى ما هو متأمل وبالتالي ضاعت فرصت تحفيز السياحة عن طريق تطوير نشاطات الشركة المذكورة باعتبارها اهم شركة عراقية للطيران . بالعودة الى جدول (3) يتبين ان النمو المركب السنوي (*) تم احتساب النمو السنوي المركب وفق الصيغة 1 - السنوات عدد/1 (المدة بداية / المدة نهاية) لكل من عدد المسافرين والرحلات على التوالي كان (-).

28%) و (-27%) وهو يعكس انخفاض مستوى نشاطها بمعدلات سنوية متناقصة وهو عكس كل الأنشطة الاقتصادية التي تتنامى وتتوسع مع مرور الزمن قد تكون هناك بعض الصدمات في سنوات متعددة ولكن ليس بهذه النسبة للتدهور وبتراكم سنوي ، وهذه النسب انعكست سلباً على كل من السائحين العراقيين (التسرب السياحي) قد يفترض البعض على ان التسرب منبؤ لأنه يعني تسرب العملة الصعبة ، لكننا ننظر لها من ناحية توفير الرفاهية الاجتماعية للمواطن العراقي. والسائحين الأجانب (الحقق السياحي) فكانت أيضاً بمعدلات نمو مركبة سنوية على التوالي (-15%) و (-22%) وكان اثر التدهور في الخدمة بشكل اكبر واقوى تأثير على السياح العراقيين ، نعم يوجد ترابط وعلاقة طردية إيجابية ولكن في العراق لم يتم الاستفادة منها لذلك كانت الانعكاسات سلبية من عدم إيلاء موضوع البنى التحتية والخدمات الاهتمام الأكبر من أجل النهوض بالواقع السياحي وفي ادناه جدول (6) الذي يوضح معامل الارتباط بين المتغيرات أعلاه للتحقق من نتائجنا والذي جاء بنتائج تؤكد ان هناك ارتباط قوي بين متغيرات نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية متمثلة بعدد الرحلات وعدد المسافرين ومتغيرات النشاط السياحية متمثل بالتسرب السياحي (عدد السائحين العراقيين من خلال مصروفاتهم) والحقن السياحي (عدد الوافدين الأجانب من خلال انفاقهم)، وكانت النتائج تشير الى قوة الارتباط اقتربت من الواحد الصحيح بين متغيرات نشاط الشركة والتسرب السياحي بمقدار (0.93 ، 0.95) وبشكل اقل بين متغيرات الشركة والحقن السياحي بمقدار (0.75) في كلتا الحالتين . والشكلين البيانيين (2) و (3) يؤكدان النتائج من خلال اقتراب نقاط الانتشار للمتغيرات من خط الانحدار والذي يوضح قوة الارتباط ما بين متغيرات الدراسة .

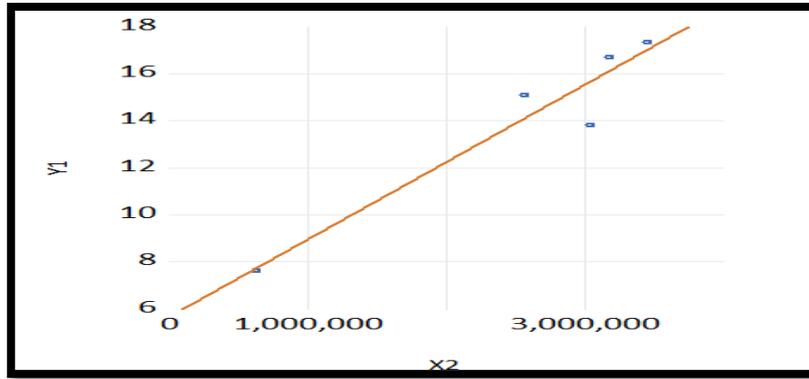
جدول (6): معامل الارتباط ما بين نشاط شركة الخطوط الجوية العراقية والتسرب والحقن السياحي

مؤشرات السياحة	التسرب السياحي	الحقن السياحي
مؤشرات شركة الطيران		

عدد الرحلات	0.93	0.75
عدد المسافرين	0.96	0.75



الشكل (2): الارتباط بين نشاط الشركة X2 والسائحين الوافدين Y2 (الحقن السياحي) في العراق



الشكل (3): العلاقة بين نشاط الشركة X2 والسائحين العراقيين Y1 (التسرب السياحي)

5. الاستنتاجات

- 1- تم اثبات فرضية البحث هناك علاقة طردية بين متغيرات شركات الطيران وبين مؤشرات السياحة المختارة.
- 2- العلاقة في العراق كانت بالشكل المعكوس بمعنى عدم تطور نشاط شركة الخطوط الجوية من ناحية التوسع بنشاطها و زيادة تسويقها هي محاولات خجولة مما انعكس سلباً على تنبيط النشاط السياحي متمثلاً بالمؤشرات المختارة.
- 3- تم اثبات وجود العلاقة وقوة الارتباط بالاتجاهين على التسرب السياحي ، أي السائحين العراقيين ، وكذلك على الحقن السياحي متمثلاً بالوافدين الأجانب .
- 4- كانت العلاقة اقوى ما بين مؤشرات نشاط شركة الطيران وما بين السائحين العراقيين، أي ان تأثير اقوى على المواطنين العراقيين وهو بالتالي مؤشر سلبي في رفاهية المواطن العراقي وتدهور للتنمية البشرية وتقليل خياراته وعدم تعظيم اشباعه لحاجاته الاجتماعية.
- 5- عدم استثمار هذه العلاقة القوية بين شركات النقل الجوي وفرصة تحسين السياحة ورفع إيجابية الميزان السياحي ستؤدي الى ضياع إمكانية تحقيق موارد بالعملة الصعبة وتحسين الناتج والنمو.

6. التوصيات :

يجب على الحكومة متابعة نشاط شركات الطيران العاملة في العراق اذا كانت تريد تحفيز هذا النشاط المهم ، جنباً الى جنب مع تحسين او القيام بثورة عمرانية على البنى التحتية والتعريف بحضارة العراق، والمفتاح الأساس هو زيادة التنافسية للحصول على اجازات العمل لشركات الطيران وهذا التنافس سيفقد بالاخير الى رفع جودة الخدمة المقدمة والنتيجة النهائية تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية .

المصادر:

- [1] أحمد، منال شوقي (2011) اقتصاديات النقل السياحي، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية - مصر.
- [2] التقرير السنوي لشركة الخطوط الجوية العراقية لسنة 2020.
- [3] أجميلي، صبا محمود ناجي (2011) الخطاب البصري والياتة في تصميم الفضاءات الداخلية لمكاتب الخطوط الجوية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد- العراق.
- [4] أشاعر، السيد جودت ، و الطوخي ، احمد محمد ماهر احمد السعيد: (2023). التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا علي القطاع السياحي. روح القوانين 102 ، 35 .
- [5] ألعازمي ، احمد زيد نصار زيد و دياب ، ياسر عبد الحميد و ادم ، حسين حسن علي (2023). اثر السياحة علي التنمية الاقتصادية والتسويق السياحي. مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل.6(1) .
- [6] ألموسوي، صفاء والجزائري زينب (2021) الاقتصاد السياحي الرقمي ودوره في التنمية السياحية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- [7] تقارير وزارة التخطيط- الجهاز المركزي للإحصاء- مديرية إحصاءات النقل والاتصالات .
- [8] عبدالله ، رهنج طاهر ، ومجيد ، بزار نصر الدين ، و احمد ، يونس علي (2019) : دور النقل الجوي في تنمية النشاط السياحي في محافظة السليمانية للمدة (2005 - 2018) "دراسة تحليلية ، المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية ، المجلد 3 ، العدد 1 .
- [9] عمر، تافكة قادر (2012) المنافع الاقتصادية للنقل الجوي في دول مختارة واقليم كردستان العراق (دراسة تحليلية مقارنة)، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين- العراق.
- [10] كافي، مصطفى يوسف، (2011) صناعة السياحة والامن السياحي، الطبعة الأولى، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- [11] يونس، زين وآخرون (2020) تحليل تنافسية القطاع السياحي في الدول المغاربية، المجلد 2، العدد 3.
- [12] Anolik Alexander, and Hawks John, (2005) The Frequent Traveler's Guide, First Edition, sphinx publishing, USA.
- [13] Kalulu, R., Tushabe, E., & Chondo, A. (2020). Air Transport and Its Impact on the Tourism Industry in Rwanda: Case of RwandAir. East African Journal of Business and Economics, 2(1), 43-52. <https://doi.org/10.37284/eajbe.2.1.185> .
- [14] Mazzola, F., Cirà, A., Ruggieri, G., & Butler, R. (2022): Air transport and tourism flow to islands: A panel analysis for southern European countries. International Journal of Tourism Research, 24(5), 639–652.
- [15] Patrik Y., Nelzina O., Borisov A., Tsapuk D. & Tretyak Y. (2022): Air Transport Impact on the Development of the Tourism Industry, Nexo, Vol. 35, No. 01.
- [16] Shaw, Stephen (2007) Airline Marketing and Management, Sixth Edition, Ashgate Publishing Limited, Britain.
- [17] Zajac, Grzegorz,(2016): the role of air transport in developing international tourism, Journal of International Trade, Logistics and Law, Vol. 2, Num. 1, 2016, 1-8.



**Journal of Administration
& Economics**

**Mustansiriya
University**

**College of
Administration &
Economics**

P-ISSN: 1813 - 6729

E- ISSN: 2707-1359

**Analysis of the Relationship between Airlines and Tourism Activity in Iraq
Iraqi Airways as a Case Study**

Ahmed Abdulzahra Hamdan

Dep. of Economics, College of Administration and Economics, Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.

Email: ahmed.ah@uomustansiriyah.edu.iq, ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0002-0935-0539>

Saba Salahuldeen Noori

Dep. of Tourism Studies, College of Tourism Sciences, Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.

Email: mbm2045@uomustansiriyah.edu.iq, ORCID ID: <https://orcid.org/0009-0009-4497-3983>

Article Information

Article History:

Received: 8 / 4 / 2024

Accepted: 6 / 6 / 2024

Available Online: 1 / 9 / 2024

Page no: 181 – 189

Keywords:

Airlines , Tourism leakage and injection , Correlation coefficient .

Correspondence:

Researcher name:

Ahmed Abdulzahra Hamdan

Email:

ahmed.ah@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The research aims to indicate the relationship between the activity and size of air carriers in Iraq and the movement and development of tourism activity. The importance of research stems from the fact that the quality of service contributes significantly to the boom in tourism activity and attracts tourists whose decisions are linked to the ease and smoothness of access to the service as well as highlighting the recent developments of digital service and acquisition of the service through electronic applications and electronic transfers. The research hypothesis was a positive correlation between the growth and evolution of the airline's activities and the volume of domestic and foreign tourism. This relationship is tendentious and robust in terms of connectivity. The most important conclusion was the relationship between IAC's activity and tourism activity, whether a tourist injection or a tourist spill.